يعني انه يكون مجتهدا في الطاعة ولا يكون اعماله خالصا لوجه الله لانه يعمل اعماله لغير اخلاص وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج في اخر الزمان اقوام يحلبون الدنيا بالدين يعني ياخذون بها فيلبسون لباس جلود الضان من اللين استهم احلا من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى اي يغترون ام علي تجترون فبي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا وروى وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابي صالح انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول اني اعمل العمل فاسره فيطلع الناس فيعجبني فمثل لي اجر فيه قال عليه السلام لك اجران اجر السر واجر العلانية

قال العقيه رحمه الله عليه معناه انه يطلع على عمله ويقتدى به فله اجران اجر لعمله واجر لاقتدائه به كما قال عليه السلام من سن في سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة **تنبيه للغافلين**

اعلم يا اخي قاول ما يجب عليك ان تعلم ان الله تعالى قد امرك بالاوامر ونهاك عن مناهي وشرع لك شرايع وفرض عليك فرايض وامرك بطاعة في الظاهر والباطن فالذي امرك الله تعالى بها من الفرايض والاوامر الظاهرة نحو الصلاة والزكوة والصيام والحج والصدقة وذكر الله تعالى وبر الوالدين وشبه ذلك والذي امرك به من الفرايض والاوامر الباطنة نحو النية والاخلاص والتقوى والزهد والورع والصبر والرضا بالقضاء والحياء والقناعة والتوكل والتفويض واليقين وسلامة القدر والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن المعاشرة لجميع الخلق والصدق والبر والسكينة والوفاء والخشية والصمت والمراقبة لله تعالى الواحد القهار وهذه الخصال واشباهها فرض من الله

تعالى

تعالى على عبده المؤمنين فرضها عليهم في كتابه العزيز على لسان نبيه عليه السلام وامرهم بها كما امرهم بالصلاة والزكوة والصيام والحج وغير ذلك من الفرايض الظاهرة وذلك موجود في كتابه تعالى وفي سنة رسول الله عليه السلام قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى واصبروا فان الله مع الصابرين وقال الله تعالى واتقوا الله الذي اليه تحشرون

ثم يجب عليك ان تعلم ان الله تعالى قد نهاك عن مناهي وامرك ان تنتهي عنها في الظاهر والباطن والذي نهاك عنه في الظاهر نحو القتل والزنا وشرب الخمر وعقوق الوالدين وظلم الايتام والغيبة والنميمة وشبه ذلك والذي نهاك عنه من المناهي الباطنة نحو الحسد والغل والغش والحقد عن الناس والحظ على الفقراء وطلب العلو والرفعة وحب الدنيا والتنافس والظلم والبخل والشح والحرص وطول الامل وخوف الفقر والكبر والعجب والغضب والكذب والفجور والرياء والمباهات وسوء الخلق والجفاء وقلة الحياء وقلة الشفقة والرحمة على عباد الله تعالى وقلة الصبر وهذه الخصال واشباهها فرض من الله تعالى على عباده المؤمنين فقد نهاهم عنها في كتابه وعلى لسان نبيه عليه السلام **واعلم** ان الناس في هذه الفرايض على صنفين فمنهم صنف الزموا انفسهم فعل الاوامر الظاهرة مثل الصلاة والزكوة والصوم والحج وشبهها وحسبوا ان الله تعالى فرض عليهم غيرها ولا امرهم بشيء سواها وتركوا غيرها من الاوامر الباطنة وكذلك اجتنبوا فعل المناهي الظاهرة والباطنة قال الشيخ الفقيه ابو الليث رحمه الله في الكتب بيت مكتوب على جناح الجراد نحن جند من الاجناد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)